البحث رقم (٥)

الطراز الإسلامي كمثير إبداعي للتصميم الداخلي في المسرح المدرسي

(تجربة تطبيقية لاقتراح تصميمي لمسرح مدارس الدر المنثور – الزرقاء – نموذجاً)

ISLAMIC STYLE AS A CREATIVE STIMULUS FOR INTERIOR DESIGN IN SCHOOL THEATER

(Applied experiment to design proposal for Al-Dur Al-Manthour Schools Theater Zarqa–as a model)

أ.د " محمد أشرف " عبد العزيز أمين الخطاط

أستاذ العمارة الداخلية المتفرغ بكلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان سابقا

2019م

الملخص :

يشكل المسرح احد أهم أوجه الثقافة للشعوب فمدى الثقافة التي يحظى بها هي التي تجعله في ، المقدمة و هي التي تجعله متميزا وقدوة للشعوب الاخرى كما قال وليم شكسبير "اعطني مسرحا و خبزا أعطيك شعبا عظيما" ، ويقال أن الفيلسوف أفلاطون هو صاحب أصل العبارة ، ولكي يكون لدينا شعبا عظيما لابد وأن نبدأ من الأساس ، وأساس أي شعب هو الجيل الجديد من الأطفال والشباب ، والمسرح المدرسي بدوره الفعال يسهم و بشكل مباشر في خلق شخصية الطفل و تنمية طموحاته وتحديدها ، وينمي لديه الشعور بالمشاركة وإبداء الرأي و تكوين وجهة نظر خاصة به ، ليصبح أقل عرضة للتجهيل والانسياق وراء الآراء المغرضة. وببحثنا هذا نتناول دور المصمم الداخلي في الإسهام بتطوير مسرح مدرسي وتصميمه من خلال تقديم مقترح تصميمي لأحد المسارح المدرسية ،مستعينا بدراسته للطرز المعمارية و الفنية المختلفة ، وذلك لزيادة الوعي الفني للأطفال و اعتيادهم لرؤية طرزهم الإسلامية المميزة و تبصيرهم بها. وقد اتبع البحث المنهج التطبيقي ، نظرا لوجود حيز ثابت الوظيفة و إن كان به العديد من المشاكل ، وقد استهدف البحث ايجاد الحلول الملائمة و الممكن تنفيذها في الحدود المتاحة دون الاخلال بالهدف الأساسي وهو تصميم مسرح مدرسي بكافة مقوماته و ان ضعفت امكاناته إلا أنه يصل الى الغرض من إنشائه و تحقيق أهدافه مستعينا بخبرة مجال التصميم الداخلي فيه.

كلمات مفتاحية : المسرح – المسرح المدرسي – الطراز المعماري الإسلامي– الكواليس – المسطحات الداخلية الرأسية –الكوابيل المعمارية – المعالجات الصوتية والضوئية للمسرح

ABSTRACT

Theater is one of the most important aspects of nations' culture. As culture given to theater, it becomes at the forefront, peculiar and example among other nations, as William Shakespeare said, "Give me a theater and bread and I will give you a great people." In order to have a great people we must basically start from new generation.
The school effective theater will directly contribute to create and develop the character of the child and ambitions. As well as foster his feeling to participate, express his opinion, and form a valuable point of view to become less vulnerable to ignorance and blind drifting.
This study discusses the role of interior designer in contributing to develop and design a school theater through a design proposal of School Theater using the architectural and artistic models so as to lift up the artistic awareness of children to see their distinctive Islamic styles habitually and wonderingly.
The research used the applied methodology as permanent position scope is available even though it suffers from many problems.
The research aimed at finding adequate solutions that can be made within limits available without affecting the basic goal that is to design a school theater with all components despite of its poor potentials. However, it can reach the purpose of its creation and achieve its goals using the expertise of its interior design.

Keywords: Theater, School Theater, Islamic Architectural Style,Backstage,Vertical interior surfaces,Cantilever brackets, Acoustic and optical treatments for the metamorphosis.

المقدمة :

" كانت الحروب تتولد في عقول البشر ففي عقولهم يجب أن تبنى حصون السلام ، هذا ما ذكره اليونسكو في ميثاقه التأسيسي ولما كان المسرح المدرسي أحد أهم أفرع الثقافة التي تصل مباشرة إلى العقل و خاصة عقول النشء ، حيث تعتبر عقولهم صفحة بيضاء ، و علية فمن المهم تلقين و تشكيل الأساسيات و المبادئ الحسنة و القيم الأخلاقية الحسنة التي يصعب بعدها تغييرها أو محوها . و الطفل بطبيعته البشرية يُفضل التعلم عن طريق اللعب بواسطة الحركة و الحواس عن الكتب ، و هذا ما يوفره له المسرح حيث يعتبر شكلا من أشكال التثقيف و التعلم عن طريق المشاركة و اللعب في الوقت نفسه.

وللمسرح المدرسي دوران فعالان : الدور الأول هو تثقيف النشء بمختلف أعمارهم على قراءة و تجسيد الدراما ، والاطلاع على الأدب المحلي و العالمي، و إظهار مواهبهم التمثيلية ومن تم صقلها ، و الثاني أنه يلعب دورا مهما في التقارب الأسري بين الطلاب و ذويهم ومشاركتهم المناسبات المختلفة و الأعياد ، كما يعزز العلاقة بين الطفل والمدرس بشكل يجعله أكثر حبا للمناهج الدراسية التي يمكن منهجتها (مسرحة المناهج الدراسية).

وفي أغلب الأحيان نجد المسرح المدرسي صورة مبسطة للمسرح الدرامي الاحترافي الكبير ، فنادرا مالا نجد له كواليس للممثلين و غرف لتغيير الملابس و ما يلزمها من دورات للممثلين ومخازن للديكورات المتنوعة ، فهو نواة جيدة و خصبة لتعريف النشء ماهية المسرح.

فإذا كان لكل ما سبق من أهميته فلا يمكن إغفال دور المصمم الداخلي في اكتمال صورة المسرح المدرسي و أهدافه السامية ، فالاحتكاك الأول للمشاهد هو شكل حيز المسرح و التصميمات المصاحبة ، و ما تشكله من أهمية في التحضير النفسي للرواد بالشكل الذي يجعلهم يحترمون المكان ، ويبجلوه تمهيدا للعرض المسرحي الذي تكتمل به المنظومة المسرحية .

- **أهمية البحث :**

تكمن أهمية البحث في مساهمته في تشجيع دور المسرح المدرسي ، لما له من أكبر الأثر على رقي مستوى التعليم و استمرارية النشاط المدرسي ، لما له من أهمية في تنشئة الأجيال الجديدة و نمو ثقافتهم و مشاركتهم الجماعية ، و تعويدهم على العمل الجماعي من خلال الدور الفعال للمصمم الداخلي في النهوض برقي التصميم الداخلي للمسرح المدرسي.

- **مشكلة البحث :**

لا تهتم كثير من المدارس الحكومية و الخاصة بدور المسرح المدرسي ، و كذلك بدور التصميم الداخلي لهذا الحيز من حيث التصميم و الخامات المستخدمة التي تتناسب وظيفيا و جماليا ، و مدى تأثيره الإيجابي على شخصية النشء ، و تثقيفهم بصريا و سمعيا و حسيا ومن ثم فنيا ، مما يساعد في ايجابيتهم للمجتمع و تعزيز انتمائهم له.

- **هدف البحث :**

استهدف البحث محورين :

المحور الأول : الإطار النظري للبحث و الذي يشمل أهمية المسرح المدرسي ، و دور المصمم الداخلي وظيفيا وجماليا و الطراز الإسلامي كمثير إبداعي للمصمم الداخلي.

المحور الثاني : هو الإطار التطبيقي التصميمي ، والذي يشمل فرضية تصميمية لأحد المسارح المدرسية (فرع مدرسة الدر المنثور – محافظة الزرقاء) كتجربة تطبيقية توضح دور المصمم الداخلي في المسارح المدرسية.

- **تحديد المصطلحات :**

المسرح : هو الفرع الفني المنبثق عن فنون الأداء ، و الذي يجسد مجموعة من الأحداث مأخوذة عن قصة أو نص أدبي في بث مباشر لمجموعة من المشاهدين.

المسرح المدرسي : هي فرقة أو مجموعة من الهواة تشرف عليهم المدرسة أو الهيئة التعليمية بهدف تسلية النشء و تثقيفهم وذلك بمشاركة أولياء أمورهم و مدرسيهم.

الطراز المعماري الإسلامي : هو أحد الطرز المعمارية العالمية ، و الذي يتميز بكثير من مفرداته المعمارية الخارجية ، إضافة إلى طرز العمارة الداخلية بها و التي يتفرد بها دون غيره من الطرز، و ذلك لكثرة ثراء عناصره وبما يتواءم مع الدين الإسلامي.

الكواليس :هي المنطقة التي تقع خلف خشبة المسرح وتشمل حجرات خلع الملابس، دورات، مخازن للديكورات، باب دخول الممثلين.

المسطحات الداخلية الرأسية: وهي الحوائط التي تحدّ حيز المسرح من ثلاث جهات (المدخل، والحائط الأيمن، والحائط الأيسر ولا يدخل ضمنها خلفية خشبة المسرح)، ويراعى فيها العناصر الوظيفية من عزل وامتصاص صوتي بالإضافة إلى العنصر الجمالي.

الكوابيل المعمارية: وهي أحد أهم العناصر المعمارية المميزة للطراز الإسلامي.

المعالجات الصوتية والضوئية للمسرح: وهي صفة وظيفية بحتة يجب مراعاتها في المسطحات الرأسية والسقف والأرضية والإخلال بها يفقد المسرح أهم عناصره من الاستماع الجيد والإضاءة المتنوعة المريحة نفسيًا وبصريًا.

- **أسباب اختيار البحث :**

قلة الاهتمام بدور المسرح المدرسي الذي يشكل عنصرا ثقافيا مهما في تربية النشء ،وكذلك التصميم الداخلي لهذا الحيز وظيفيا و جماليا.

- **الإطار النظري للبحث :**

<u>أولا :</u> تعريف المسرح العام "الاحترافي" :

" هو شكل من أشكال الفن يترجم فيه الممثلون نصاً مكتوبا إلى عرض تمثيلي على خشبة المسرح و يقوم فيه الممثلون بمساعدة المخرج على تشخيص و ترجمة شخصيات و مواقف النص المراد تمثيله".

وعَرفت الموسوعة البريطانية المسرح على أنه " فن من التمثيل المسرحي أو الاحتفالي ، و هو واحد من الفنون واسعة الانتشار في الثقافات المختلفة ، وهو فن أدبي لكنه يؤدى بدرجات متفاوتة في الأفعال ، الغناء ، الرقص والعزف " .(ابتسام ، 2016، ص6)

وتعرف المسرحية أيضاً بأنها نص أدبي لقصة مكتوبة من قبل ، أو لنص تم عمله خصيصا ليكون مسرحية ، وهو يتناول حادثة تاريخية أو حياة شخصية مشهورة أو شكل من أشكال تطور الشعوب أو مشكلة اجتماعية عامة أو تخص شعب بذاته .(ابتسام ، 2016 ، ص8)
وتُرجح أن تكون البدايات الأولى للمسرحفي عصور ما قبل التاريخ،متمثلة في تجمع أفراد القبيلة مساء حول النار إذ يقوم بعض أفراد القبيلة باستعراض بطولاتهم و شجاعتهم في صيد أحد الحيوانات المفترسة و تمثيلها لباقي أفراد القبيلة أثناء تجمعهم حول النار مساء في حفلات السمر بحضور العجائز و النساء و الأطفال أيضا.
و المسرح و المسرحية هما توأمة العملية المسرحية بأكملها، فلا مسرح بدون (مسرحية) نص أدبي سواء كان دراما أو فكاهة ، تاريخ ... الخ.

ثانيا: المسرح المدرسي :

هو ليس وسيلة ترفيه أو متعة بقدر ما هو أداة تنوير وحضارة ، و وسيط مهم لنقل الفكر و بث الوعي
والنهضة السياسية و الفكرية. (كنعان ، 2011 ، ص9)
وقد يكون الفرق بين المسرح الاحترافيو المسرح المدرسي هو أن الأول يقام على مسرح تتنوع فيه العروض بما فيها النصوص الخاصة بالأطفال ، وهو أكثر احترافية من المسرح المدرسي الذي يخاطب الأطفال على وجه الخصوص بعفوية، وهم يشاركون فيه إما بالعرض او المشاهدة وذلك بإشراف مدرسيهم وبإمكانات محدودة،فهو مسرح غير ربحي في حين أن مسرح الطفل يعد مسرحا ثقافيا ربحيا موجه للطفل.
وترجع نشأة مسرح الطفل إلى أصول فرعونية وذلك بدلالات العثور على دمى في مقابر الفراعنة، كذلك ما تم تسجيله على الآثار الفرعونية لقصص موجهة للطفل . (كنعان ، 2011 ، ص91)
لذا فان المسرح المدرسي والمسرح الدراميهما نوع واحد من الفن الأدبي الموجه للطفل، و غيابهما في المؤسسات التربوية التعليمية يؤثر على شخصية الطالب، لكونهما يرشدانه بالتمسك بالنظام و التعاون و التعايش السلمي و البيئة و قيمة الأرض و الوطن و الأعمال الخيرية.(المالكي ، 2010 ، ص164)

ثالثا :أهمية النشاط المسرحي المدرسي :

يعتبر النشاط المسرحي أحد أهم الأنشطة المدرسية و أبرعها تأثيرا على النشء،مما يتمتع به من إبهار حركي و تشويقي كالإضاءة أو الموسيقى، فهو يخاطب عدة حواس في وقت واحد، وهو يساعد على توصيل المعلومة في أقصر وقت ممكن.

ومن أهم أهدافه :

1- مسرحة المناهج الدراسية.

2- استثمار أوقات فراغهم .

3- اكتشاف مواهبهم الفنية و قدراتهم العقلية .

4- تنمية القدرة الذاتية على التعبير و الإلقاء و علاج قصور النطق .

5- ارتفاع المستوى الثقافي و المعرفي.

6- بث روح التعاون و العمل بروح الفريق .

7- تنمية القدرة على الإبداع والابتكار.

8- معالجة بعض المشكلات النفسية و الاجتماعية للطلاب .

رابعا : تقنيات النشاط المسرحي المدرسي :

1- الديكور: يصنع من مواد بسيطة تشكل و تجسم شكل الحدث الدرامي و تصور القيمة الجمالية للمكان في محاولة لربط الأحداث بالواقع، ويمكن إعادة استخدامها إن أمكن بشكل وديكور آخر.

2- الملابس: يراعى فيها مواكبتها للحدث و التاريخ و المكان و الأشخاص .

3- الإضاءة: و تعد عاملا هاماً و مبهرا لنجاح المسرحية .

4- التصميم الداخلي لحيز المسرح المدرسي و التوظيف الجيد له.

5- المؤثرات الصوتية : و هي تضفي مع الديكور المسرحي تأثيرا هادفا لمزيد من المعايشة الدرامية.

6- الماكياج : يساعد التلميذ الممثل على تشخيص الشخصية و تجسيدها للمشاهد .

خامسا : المسرح و المجتمع :

المجتمع هو أحد المفاهيم المرتبطة بعلم الاجتماع، و الذي يعرف بأنه مجموعة الأفراد الذين يعيشون معا داخل مجتمع واحد لكل منهم حريته الشخصية، ولا يحق لأي فرد من أفراده التدخل بحرية غيره أو التطفل عليها أو تقييدها، و يعتمد المجتمع المدني على العيش بتسامح بين كافة مكوناته و التعامل على أساس إنسانيته فقط، دون النظر إلى دينهم و ثقافتهم أو لونهم، و بالتالي حرص جميع أفراده على التعاون من أجل المصالح العامة و المشتركة للنهوض بمجتمعهم و تطويره و ازدهاره في كافة المجالات .(مفهوم المجتمع المدني، 2018)

ويؤكد عميد الأدب العربي "طه حسين" أن كل أديب في مجتمعه لا يستقي مادته و روحه من حياة الشعب ليس أديبا ، و يذهب "محمد حسين هيكل" إلى أن الأدب المتمثل في النص المسرحي هو ليس فنا جميلا فقط، بل يتعداه الى توصيل رسالة ما في الحياة، و هذا ما يؤكده أيضا "لويس عوض" على أن الأدب لا ينفصل عن المجتمع فكل هذه الأشياء هيأدوات للتعبير عن المجتمع، فالأدب يؤثر في وجدان الناس و يغير نظرتهم إلى الحياة و من ثمّ سلوكهم فيه.

وبناء على كل هذه الآراء يمكننا القول بأن الفن و الأدب سواء أكان مكتوبا أو ممسرحاً فهما يتفاعلان مع الواقع الاجتماعي و بتغيراته بغرض الإصلاح و التقويم.

فإذا كان الفن الأدبي المسرحي يساهم إسهاما مباشرا في انعكاس صورة المجتمع بظروفه و مشاكله المتنوعة في محاولة لتجسيدها، و من ثم إيجاد حلول مقترحة سواء كان في إطار درامي او كوميدي ساخر، فإن المسرح المدرسي لا يقل أهمية عنه في هذه الرسالة السامية، بل يمكن القول أن المسرح المدرسي بمقوماته المتواضعة هو بذرة صالحة وأكثر إيصالا للهدف المنشود من الإصلاح و الرقي الاجتماعي لأي مجتمع، وعليه فإن أهمية أمانة تناول مواضيعه هي على قدر من الحساسية لأن ما سيصل لهذه المرحلة السنية يصعب تغييره.

سادسا: المصمم الداخلي و دوره في المسرح :

وباستعراض ما سلف من أهمية المسرح المدرسي للنشء و المجتمع و أيضا النصوص المختارة له فإن دور المصمم الداخلي لا يقل أهمية فللمسرح عدة عوامل مهمة لا يمكن إغفال أحدها دون الآخر فهي نسيج متكامل، والجدير بالتنويه أن للمسرح أيا كان احترافي أم مدرسي مصممين داخليين وكل منهما له دور لا يقل أهمية عن الآخر و يمكن تحديدهما على النحو التالي :

1- مصمم الديكور "للعرض المسرحي" :

و يقتصر دوره على ما يتم على خشبة المسرح، و علاقته المباشرة تقع ما بين المخرج و المؤلف وهو بدوره يجسد النص الأدبي سواء أكان دراميا أو تاريخيا أو كوميديا في إطار رؤية المخرج وتصوره للعرض المسرحي ، وهو يستعين بخبرته الدراسية و الحرفية في دراسته التاريخ وأحداثه و طرزه المتنوعة، مستعينا أيضا بمادة التركيبات الفنية والرسومات التفصيلية(working) في تطويع الخامات المختلفة لتجسيد الخلفيات المساعدة و المكملة للنص الأدبي المكتوب .

و تتغير مهمته من عرض لآخر حسب نوع النص الأدبي المفترض أداؤه، و قد تفتقد المسارح المدرسية لمثل هذا الدور من المصممين الداخليين كما تفتقد لدور المخرج و مصمم الإضاءة و الصوت ... الخ من هذه التخصصات الحرفية و التي تسهم إسهاما فعالا في نجاح العمل الدرامي ، و يستعاض عنها بدور المُدرسة والمُشرفة الاجتماعية و مُدرسة التربية الموسيقية في إنجاح العرض المدرسي متواضع الإمكانات ، ويمكن القول أن العفوية و التلقائية المتوفرة و المتاحة ما بين هيئة التدريس و الأطفال قد تكون أكثر فاعلية و تأثيرا مقارنة بالاحترافية في المسارح الكبيرة و المتخصصة .

2- مصمم العمارة الداخلية :

و يقتصر دوره على صالة العرض أي الحيز الداخلي لها من مسطحات رأسية و أفقية، مع مراعاة عوامل الامتصاص و الارتداد الصوتي و انعكاسات الإضاءة الصناعية، و الألوان و الخاماتو مدى نجاح علاقة بعضها ببعض و بحيث لا تؤثر على العرض المسرحي و لا تشتت انتباه المشاهد، وهي عوامل غاية في الدقة مع الاحتفاظ بالعنصر الجمالي والإبهار البصري و الوجداني للمشاهد، ولا بدّ من أن يتوافر فيها عنصر التبجيل و الاحترام، فللمسرح قدسيته ، ويَكمن ذكاء مصمم العمارة الداخلية وحرفيته في أنه يتعامل مع مفردات لها عنصر الثبات، بمعنى الاستدامة لفترة طويلة، فلا يمكن تغيير ديكورات الحيز الداخلي بصفة دورية كما يقوم به مصمم الديكورات المسرحية و التي بدورها تتغير بعد الانتهاء من العرض المراد تقديمه .

فإذا كان مصمم العمارة الداخلية بصدد تصميم مسرح احترافي، فإن الكلفة المادية من قبل المالك قد تكون متاحة بالقدر الذي يمكّنه من التنوع و التشكل بحرية بشكل أكبر مما يتاح له لو كان بصدد عمل تصميمات لحيز مسرح مدرسي، حيث الإمكانات المادية متواضعة و الحيز محدود نظرا لعدم استعماله بصفة يومية ، وعليه تصبح المهمة التصميمية أكثر صعوبة، فهو مطالب بتصميم و تنفيذ ديكورات لا تقل أهمية وجمالاً عن المسرح الاحترافي فكلما قلت الإمكانات زادت الحرفية في تحقيق المطلوب بأقل الإمكانيات ، فالمشاهدون لن يلتمسوا له عذرا في حالة ما خرج التصميم غير مبهر و مبدع دون الإخلال بالنواحي الوظيفية لمثل هذه الأماكن رغم محدودية الإمكانات المادية.

سابعا : المعايير التصميمية للمسارح

يتوقف تصميم المسارح على السعة المطلوبة للجمهور ونوعية العروض، وبالتالي حجم خشبة المسرح والعلاقة المطلوبة بين الممثل و المشاهد.

- مقاعد المسرح:يجب أن تكون المسافة بين ظهر المقعد لظهر المقعد المقابل مسافة ما بين 86 سم إلى 144 سم بحيث تكون كافية لعبور مشاهد دون الحاجة إلى توقف مشاهد آخر في نفس صف المقعد.
- الممرات:لا يتجاوز عدد المقاعد بالصف الواحد عن 14مقعد، و يفضل الممر العمودي عن الممر الإشعاعي المقوس، حيث أن الأخير يقطع مجال الرؤية على المشاهد الجالس ، و يتراوح عرض الممر من 150 سم إلى 200 سم و ذلك حسب اتساع حيز المسرح.
- خطوط الرؤية:يفضل أن تكون الزاوية الأفقية في حدود 60 °و الرأسية 33 °.
- يجب أن يكون مسطح المقعد الواحد في حدود 1.30م^2
- غالباً ما تغطى أرضية الصالة بالسجاد أو الموكيت، و يفضل أن تسبقه طبقة من اللباد و ذلك لزيادة الامتصاص الصوتي ، و التقليل من الضوضاء التي قد تنتج عن حركة المشاهدين.
- يجب أن تكون المسطحات الرأسية (الجدران) معزولة بمواد عازلة للصوت أو ماصة و مشتتة و ذلك في حدود التصميم المقترح.
- يجب أن لا يزيد ارتفاع سلالم منسوب الصالة عن 18.5 سم و أقل عرض للنائمة 26.5 سم .

هذه هي بعض الاشتراطات التي يجب على المصمم الداخلي أخذها بالاعتبار و هناك اشتراطات أخرى لكنها تخص المعماري أثناء تصميمه لمبنى المسرح بكامله. (أسس تصميم المسارح عالم الإظهار المعماري،2010)

شكل رقم (1) بعض الصور لمسارح احترافية ويظهر بها بعض المعايير التصميمية الواجب توافرها ويظهر بها الممرات العمودية والإشعاعي المقوس

ثامنا : الطراز الإسلامي :

لا يختلف اثنان أثناء مشاهدة مبنى معماري على أنه من الطراز الإسلامي، وذلك لوضوح شخصيته ومفرداته المعمارية سواء أكانت خارجية أم داخلية، حتى قطع الأثاث الإسلامية تتمتع و تتفرد بأشكال ونسب يصعب تقليدها، فهويتها ثابتة و معروفة للعامة والخاصة ، كما أن التفاصيل الخاصة بالطراز الإسلامي و تعدد مفرداته من أشكال الأعمدة ، والعقود ، والمقرنصات ، والكوابيل و الزخارف ، والحشوات ، والارابيسك بأشكاله الرائعة والمتنوعة و أعمال التطعيم الصدفي و أعمال التكفيت و أشكال الخرط في قوائم الأثاث حتى الزخارف الخطية لأنواع الخطوط العربية الشهيرة ، و الشخاشيخ ... الخ وكثير من المفردات التي يكثر ذكرها وشرحها; حيث أن الطرز الإسلامية تختلف فيما بينها بشكل يعرفه المتخصصون فيما

بين الأموي،والفاطمي ، والملوكي ، والايوبي ، والأندلسي فهذا الطراز غني بمفرداته وتنوع و تفاوت أشكالها ولكن بدون أي فقدان للشخصية المعمارية للطراز فأين ما كان شكل الزخارف مثلا فيمكن معرفة العصر الذي صممت فيه، ولكن في إطار المفهوم الأصلي للطراز، و ببحثنا هذا لن نبحر كثيرا داخل هذا الطراز حيث أنه يحتاج إلى أكثر من بحث و مرجع لمجرد استعراض خصائصه وشخصيته ومميزاته العديدة ،ومن هذا الطراز المميز و المعبر عن هويتنا الإسلامية استوحى المصمم الفكرة التصميمية للمسرح (concept).

ولما كان الطراز الإسلامي غني بمفرداته كما سبق الشرح ويتمتع بثراء مادي في تنفيذها، فالحرفية متناهية الدقة و ارتفاع أسعار العمالة و الخامات اللازمة لإتمامه بالصورة التي نعرفها عنه، شكلت عقبة إلى حد كبير للمصمم ، فالكلفة المادية تعتبر إلى حد كبير عائقا نحو التصميم عامة ولكن منمميزات الطراز الإسلامي أنه يتمتع "بدسامة" مفرداته وتركيزها ومن ثم فهو طراز يمكن استنباط روحه التصميمية دون الإخلال بهويته، فالمصمم المحترف يستطيع بخبرته و حرفيته ومدى عمق دراسته للطرز عامة و الإسلامي خاصة أن ينهل منه ويحلله بقدر الإمكانيات المادية المتاحة.

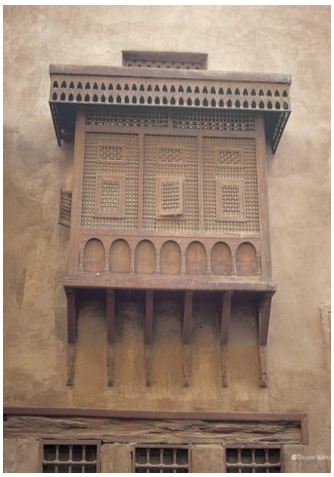

شكل رقم (2) يظهر فيه شكل الكوابيل وتنوعها وتعدد خاماتها في الطراز الإسلامي.

- **الإطار العلمي للبحث : (التجربة التطبيقية للتصميم المقترح لمدرسة الدر المنثور – فرع الزرقاء)**

يستعرض البحث بالوصف والتحليل الاقتراح التصميمي لمسرح مدرسة الدر المنثور بمحافظة الزرقاء والذي يمثل تحديا كبيرا للمصمم الداخلي، ليس للوصول الى تصميم ابداعي فقط ولكن للتغلب على العديد من المشكلات التصميمية والتي سيتم تناولها في المشكلة البحثية.

أولا : نبذة عن المشروع:

تقع مدرسة الدر المنثور بمحافظة الزرقاء، والبحث يقدم الاقتراح التصميمي لمنطقة المسرح المدرسي ومعالجة المسقط الافقي بما يتناسب مع وظيفة الحيز المعماري (الاسقف – الارضيات –الحوائط) وتقدر مساحة المسرح 530 متر مربع تقريبا وابعاده 28 متر × 22 متر والارتفاع 4.5 متر .

ثانيا : المشكلة التصميمية :

لم تقتصر المشكلة التصميمية لحيز المسرح المدرسي على التصميم الإبداعي للحوائط واختيار الخامات والألوان التي تتناسب مع وظيفة حيز المسرح، ولكن هناك العديد من الإشكاليات الموجودة بالفعل والتي نتجت عن أخطاء في التنفيذ المعماري والانشائي والتي شكلت تحديا لمصمم العمارة الداخلية والتي تمثلت فيما يلي :-

- هبوط جسور السقف لمستوى 160 سم وحيث ان الارتفاع الكلي لحيز المسرح لا يتجاوز عن 4.5 متر وبالتالي أصبحت هناك إشكالية في زاوية الرؤية المتعارف عليها عالميا في التصميم المعماري للمسارح للمتلقي وهي من اهم العناصر الوظيفية في المسرح وكذلك المعالجة التصميمية لهذا الهبوط.
- عدم توافر فراغ انتقالي امام حيز المسرح المؤدي الى أبواب الدخول الرئيسية، والتي يمكن أن تحدث حالة من الارتباك والازدحامأثناء عملية الدخول والخروج وتحقيقا لمبدأ الامن والسلامة وكذلك يمكن ان تستخدم كمنطقة جلوس قبل بداية العروض والحفلات للمسرح .
- جاء سقف المسرح منخفض نسبيا حيث يبلغ 4.5 متر مما يلزم على مصمم العمارة الداخلية إيجاد حلول إبداعية للتغلب على هذه الإشكالية، وخاصة المسافة ما بين اسفل الجسور ومستوى الأرض والتي أصبحت 2.9 متر، ويزداد إلى 3.5متر باتجاه الهبوط نحو خشبة المسرح.
- هناك معايير تصميمية محددة لعملية تنسيق المسقط الافقي للمسارح ومن أهمها المسافة بين الصف الأول وخشبة المسرح، فكانت المسافة الحالية لا تتجاوز 1.5 متر والتي تعتبر قريبة جدا مما يؤدي الى صعوبة الرؤية وخاصة كبار الزوار والاحتفاليات التي يكون فيها مشاركة ما بين الجمهور وكبار الزوار بالصف الاول.
- لم تقتصر مشكلة السقف عن هبوط الجسور في سقف المسرح ولكن أيضاً للدعامات على الجوانب التي تتصل بالأعمدة الجانبية والجسور الخرسانية (كوابيل Brackets) حيث شكلت تحدي على المصمم الداخلي لإيجاد آلية الحل التصميمي التي تتناسب مع الوضع الراهن لهذه الدعامات.

- تعتبر أبواب الهروب وطريقة استخدامها والخامات المستخدمة فيها من اهم المعايير الأساسية لتحقيق الكفاءة الوظيفية لحيز المسرح وخاصة المسرح المدرسي من حيث رواده من الأطفال، فالمشكلة في المسرح قيد التصميم لا يوجد به أبواب طوارئ (هروب) كافية ، فكان لزاما على المصمم الداخلي إيجاد حل لتوفير الأبواب اللازمة والتي تتميز بالسهولة في استخدامها، وذلك بجعلها تفتح للخارج مع زيادة أعدادها.
- لم يتوافر في المساحة المخصصة لخشبة المسرح حيز خلفي لخدمات العروض المسرحية (كواليس) وكذلك غرف لتغيير الملابس، فلم يستطيع المصمم الداخلي في ضوء المساحة المتاحة توفير هذا الحيز الخدمي وما هي إمكانية تحقيق ذلك .
- هناك العديد من الحيزات الخدمية الملحقة بالمسرح ومن أهمها (دورات المياه – المخازن – أماكن استراحة امام الأبواب الرئيسية كاستراحة ما بين الفقرات) ، والمسرح المفترض تصميمية لم يتوافر لدية دورات مياه قريبة ولذلك أوصى المصمم الداخلي بإيجاد حل لهذه الإشكالية من خلال توافر دورات مياه قريبة من المسرح.

كل هذه المعوقات والمشاكل التصميمية بالإضافة الى خفض الإمكانيات المادية شكلت حافزا لدى مصمم العمارة الداخلية ليس فقط في التغلب عليها وتجاوزها بل لاستغلالها بشكل لا تظهر فيه العيوب المعمارية والانشائية في المقام الأول.

ثالثا : الهدف من التصميم :

يرتبط الهدف من التصميم ارتباطا وثيقا مع هدف البحث في تحقيق تصميم يتميز بالكفاءة الوظيفية وبأعلى قيمة جمالية ممكنة من خلال ما يلي :

- تنسيق المسقط الافقي بما يتوافق مع وظيفة الحيز وإيجاد حلول للمشكلات الوظيفية التي تم طرحها في مشكلة البحث ولاستيعاب اكبر قدر ممكن من المستخدمين للحيز المتاح .
- إضافة قيمة جمالية وتشكيلية لتحقيق عنصر الجذب وخاصة الفئة العمرية لمستخدمي الحيز لترغيبهم في حضور هذه الفاعليات من خلال استخدام مفردات الطراز الإسلامي واستغلاله كمثير ابداعي لمصممي العمارة الداخلية .

رابعا :فكرة التصميم (هوية التصميم الشخصية)

استعان المصمم بالطراز الإسلامي في عمل تصميمات المسرح و قد أوحيّ له هذا الطراز من العوامل التالية:

1- مدى ثراء الطراز بمفرداته الداخلية و الخارجية العديدة.

2- مدى ما يمثله هذا التراث من الهوية الإسلامية.

3- الكوابيل التي تربط الجسور و الأعمدة.

و الأخيرة كانت تشكل احد أهم عناصر الطراز الإسلامي المعماري داخلياً و خارجياً في المباني و الأثاث.

انظر شكل رقم (2).

و لما كانت "العقود" المعمارية الإسلامية أحد أبرز المفردات في هذا الطراز فلقد استوحى منها العقد المدبب في المسطحات الرأسية الواقعة فيما بين الأعمدة وذلك على مستويات لإخفاء الإضاءة غير المباشرة في طياتها. انظر الأسكتش التوضيحي رقم(10).

و لن نناقش ببحثنا هذا كيف يمكن تجاوز هذه المعيقات بسهولة ويُسر حال استعان المعماري بمصمم داخلي محترف، و إذ يهتم العالم في مجال التصميم و خاصة المعماري بالعمل الجماعي للتخصصات المختلفة، وذلك تلافياً لمواجهة مثل هذه المشاكل أثناء التصميم، والذي كان يمكن ان يصبح أسهل من معالجتها بعد الانتهاء من أعمال التنفيذ، فهي إما تكون أكثر كلفة و أقل تقييداً للمصمم الداخلي، فكان بالإمكان التركيز بنسبة أكبر على التصميم الداخلي وابداعاته عوضاً عن محاولة إيجاد حلول لما هو قائم بالأساس ثم التطرق إلى التصميم المراد.

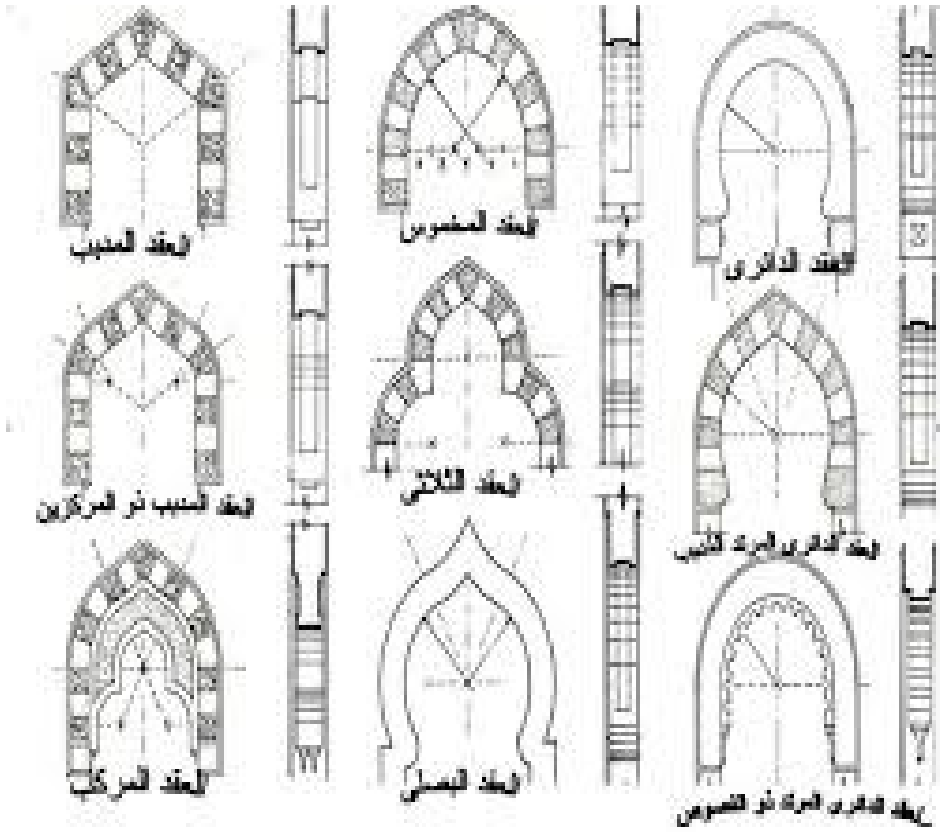

شكل رقم (3) نماذج للعقود في الطراز الإسلامي.

خامسا : معالجة و تصميم المسقط الأفقي:

بالمقارنة بين المسقط الأفقي قبل التصميم:

1- قام المصمم بإعادة تنسيق المناسيب كما هو موضح بالشكل رقم (4,B) حيث كانت الدرجات تبدأ فور دخول المشاهدين للمسرح مباشرة، و لا يوجد مسطح ترحابي يمهد لحركة الدخول أو الخروج،مما يؤدي إلى تكدسهذه المنطقة بالرواد.

2- روعي أن تفتح الأبواب الرئيسية للخارج حيث اشتراطات الدفاع المدني و التصميم، و ذلك حال حدوث حريق بالحيز مما يقلل من الإصابات نتيجة الهلع وتدافع المشاهدين خروجا وكذلك زيادة عددها.

3- تم إلغاء السلالم التي تقع على جانبي الحيز،والتي تشكل عائقاً بصرياً للمشاهدين و غير مستعملة بشكل واضح، انظر شكل (4,A) قارن المساقط قبل التعديل و بعده .

المسطح المخصص للمقاعد هو الوحيد الذي لم يخضع للطراز الإسلامي و ذلك لان المقاعد الإسلامية الطراز يصعب الجلوس عليها لفترات طويلة، فكان لا بدّ من شرائها جاهزة و تركيبها على النحو الظاهر بصور التصميم، و قد شكلت المجموعات اللونية عنصرا مهما فيما بين كراسي العرض والموكيت المستخدم في الأرضيات والمسطحات الرأسية ، وتم عمل العديد من هذه المجموعات ليتم مشاركة مجلس إدارة المؤسسة التعليمية في اخذ أراءهم داخل إطار المجموعات اللونية المقترحة من المصمم .

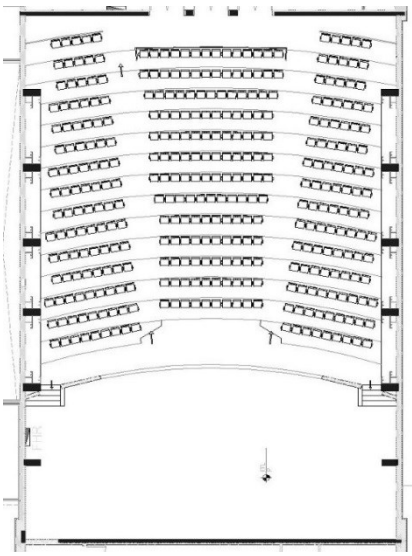

الشكل (4,A)بعد التعديل

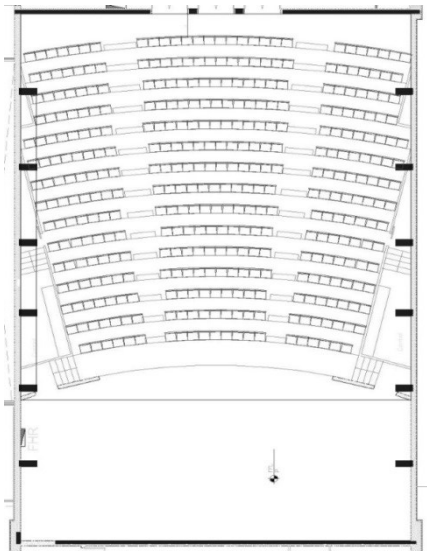

الشكل (4,B) قبل التعديل

الشكل (4) المسقط الأفقي لمسرح المدرسة قبل وبعد التعديل.

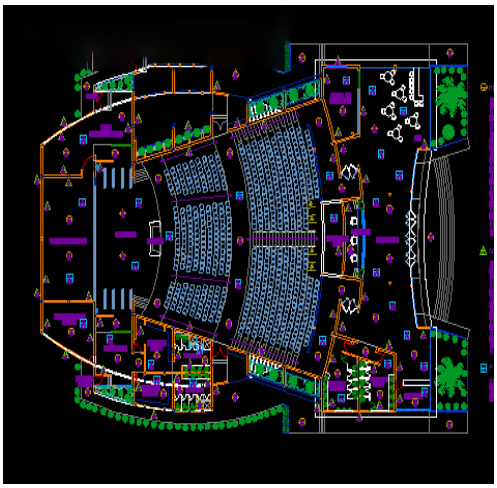

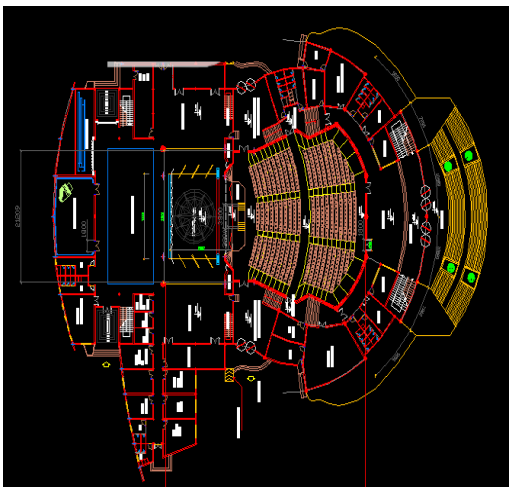

شكل رقم (5) بعض التصميمات لمسارح احترافية ويظهر بهم المنطقة الخدمية خلف الكواليس

سادسا : معالجة و تصميم المسطحات الرأسية:

لقد شكل المسطح الرأسي والأفقي (الحوائط والسقف) النسبة الكبيرة من التصميم على الطراز الإسلامي، ولكن بشكل وكلفة تتناسب وإمكانيات المدرسة، وقد تحايل المصمم في تصميمه بالخروج بروح الطراز وليس حرفيا، اذ يعلم المتخصصون مدى الكلفة العالية لو تم الالتزام حرفيا بهذا الطراز، فالحقيقة أيضا ان العمالة المتخصصة بتنفيذ مثل هذا النوع من الطرز مكلفة للغاية ونادرة .

وتعتبر الحوائط من أهم محددات الحيز الداخلي للمسرح المدرسي المراد تصميمه وسنتناول بالشرح والتفصيل التصميم الذي جاء على النحو التالي :-

تكونت الحوائط الرأسية الجانبية لحيز المسرح من خمس (بكيات) وهي عبارة عن مساحة من الحائط بطول ٤ متر وبينها أعمدة خرسانية بارزة ويقدر هذا البروز (50 سم × 120 سم) والتي مثلت عائقا بصريا وحركيا، ولقد أضاف التصميم قيمة جمالية ووظيفية من خلال عمل مستويات من الجبسمبورد (gypsum Board) والتي كان لها هدفين جمالي

ووظيفي، فالجانب الجمالي عن طريق عمل اضاءة غير مباشرة (Indirect lighting) مما أعطى اضاءة هادئة ومريحة دون ازعاج بصريللمشاهدين، وتم تجليد الحائط الأساسي الخلفي بطريقة (الكابوتنية) وهي عبارة عن تكسية بخامة الاسفنج المغطى بالقماش او الجلد والذي يمكن ان يحتوي على نقوش وزخارف إسلامية والتي يمكن ان تضيف قيمة جمالية ولونية، كما تم تشكيل الواجهة بين الاعمدة بالعقد المدبب الإسلامي والذي ظهر بمستويين والشكل رقم (8) يوضح تصميم الواجهة الحائطية، أما الجانب الوظيفي في التصميم والذي يظهر في مستويات خامة الجبسمبورد المعالج ضد الحريق والرطوبة (gypsum Board) لها دور أساسي في عملية التكسير الصوتي الناتج من الارتداد الصوتي الصادر من العروض المسرحية والذي اعتمد على خلق مستويات التي تقوم بهذا الدور وكذلك الخامات المستخدمة في التكسية بالمستوى الأساسي من خامات الاسفنج والقماش ومن الممكن استخدام خشب مفرغ بتقنية (CNC) او الارابيسك والتي لها خاصية الامتصاص الصوتي وكل هذه الخامات من المواد المعالجة المقاومة الحريق، ومن الجوانب الوظيفية في التصميم الإضاءة الغير مباشرة (Indirect lighting) في المستويات الرأسية والتي يمكن التحكم في شدتها والتي لها اكبر الأثر في حدوث التهيئة لنوعية العرض المسرحي، وفي هذه التفصيلية من التصميم اعتمد المصمم على مفردات الطراز الإسلامي والتي تأكدت بترديد العقد المدبب وعمل مستويات من تشكيلاته وكذلك الخامة في المستوى الأساسي من اقمشة ذات زخارف إسلامية او الخشب المفرغ من نفس اشكال الزخارف .

شكلت الدعامات الخرسانية بين المستويين (الافقي والرأسي– كوابيل Brackets) وهي التقاء الجسور الخرسانية الساقطة من السقف والاعمدة ذات البروز المبالغ فيه من اهم التحديات لدى المصمم، فلقد استمد المصمم من الكوابيل* في العمارة الإسلامية المعالجة التصميمية لهذه الدعامات، فتم تغطية الدعامات الخرسانية بالاخشاب او الفوم المعالج المحاكي للأخشاب شكل الكابولي الإسلامي وكذلك في المساحات المثلثة الناتجة من شكل

الكابولي تم تكسيتها بالمرايا والتي بدورها أحدثت فراغ بصري في هذه الكتلة الخرسانية (الشكل رقم 6) يوضح هذه التفصيلية ،وتم تركيب وحدات اضاءة حائطية رأسية اسفل الكوابيل للتأكيد على شكل الكابولي وإضافة قيمة جمالية عند بروز الاعمدة.

اعتمد المصمم على احواض النباتاتالمثبتة اسفل العقود المدببة والتي أعطت حياة داخل الحيزكما ان اللون الأخضر وعلاقته بالمجموعات اللونية المقترحة يعطي حالة من التكامل اللوني وكذلك الإضاءة الغير مباشرة اسفل النباتات التي تتدرج في شدة إضاءتها أعطت تشكيل جمالي داخل الحيز.

- جاء تصميم الحائط الرئيسي المواجه للمسرح(أبواب الدخول والخروج) ليحقق التكامل مع اللغة التشكيلية والتصميمية التي فرضها التصميم في الحيز الداخلي، فالحائط يحتوي على ثلاث أبواب رئيسية مؤدية الى المسرح وتم تصميم الحائط من خلال التجليد والتكسية المتبادلة من الخشب ونفس الخامة المستخدمة في تكسية المستوى الأساسي لحدوث حالة من التكامل في التصميم العام من خلال المستويات الرأسية المتبادلة بين الخشب والخامة الأخرى وتم اختيارهم بعناية لدورهم الوظيفي ايضا في الارتداد الصوتي .
- قدم المصمم العديد من المجموعات اللونية المقترحة (الأحمر والاصفر والازرق والأبيض) والتي تم توزيعها ما بين الارضيات والوان الكراسي والمستوى الأساسي داخل العقد، والتجانس بين اللون الأبيض وخامة الخشب .

---

* تعريف الكابولي : هو مسند بارز تختلف خامته بين الحجر الى الخشب وهو يعتبر احد اهم مفردات العمارة الإسلامية والتي كثر استخدامه لاضافة قيمة وظيفة وجمالية ويستخدم للربط بين المستوى الافقي والرأسي وله عدة اشكال وأسماء واحجام تتناسب مع الشكل المراد تصميميه (وزيري، 2000، ص37)

شكل رقم (6) يوضح كيف استوحى المصمم شكل الكوابيل الإسلامية في معالجة الكابولي الخرساني، وذلك بتجليده بمادة الفوم المعالج (الفيوتيك Futec) المشابهة للأخشاب كما قام بوضع مرآة شفافة فيما بين التجليد تأكيدالتفتيت كتلة الكوابيل الخرسانية و إعطاء شعور بعدم ضخامتها.

شكل رقم (7) ويظهر فيه المعيقات من الارتفاع المنخفض للسقف والكوابيل الخراسانية والجسور المبالغ في سقوطها

شكل رقم (8) يوضح صور ثلاثي الأبعاد للتصميم المقترح لصالة المدرسة و يظهر به المعالجة الرأسية و الأفقية للأسقف و الحوائط والكوابيل مع مجموعات لونية متعددة.

شكل رقم (8) يوضح صور ثلاثي الأبعاد للتصميم المقترح لصالة المدرسة و يظهر به المعالجة الرأسية و الأفقية للأسقف و الحوائط والكوابيل مع مجموعات لونية متعددة، كذلك حائط المدخل والذي يشمل على عدد 3 أبواب للدخول والخروج.

شكل رقم (8) يوضح صور ثلاثي الأبعاد للتصميم المقترح لصالة المدرسة و يظهر به المعالجة الرأسية و الأفقية للأسقف و الحوائط والكوابيل مع مجموعات لونية متعددة، مع مراعاة اتساع المسافة بين المقاعد الأمامية وخشبة المسرح.

سابعا: معالجة وتصميم المسطح الأفقي " السقف"

يجب على المصمم الداخلي عند قيامه بوضع تصميم الحيز الداخلي للمسرح، ان يلتزم بالمواصفاتاللازمة لقاعات العرض والحيزالداخلي للمسرح، حيث نجد ان الأسس العلمية والمعايير المفترضةيجب ان تتناسب مع الفكرة التصميميةحيث يقع العبءالأكبر على مصمم العمارة الداخلية عند تقديم المعالجات الفراغية وظيفياً وجماليا بأعلى جودة لتصميم الصوت والاضاءة، ولعل الأكثر تعقيدا تصميم السقف الثانوي (المستعار) بعد السقف الانشائي الأصلي والذي يفصل بينهما ذلك الفراغ الواقع بين السقف الحقيقي والمستعار وكيفية استغلاله في التجهيزات الفنية داخل هذا الفراغ (اعمال التكييف – التمديدات الكهربائية –الإطفاء الذاتي – ....الخ) مع الاخذ في الاعتبار التصميم الجيد المعالج للارتداد والامتصاص الصوتي مع الاحتفاظ بالشكل الجمالي للتصميم النهائي المقترح لهذا السقف (هلال ،2009، ص95).

ولقد اعتمد المصمم في تصميم السقف على إمكانية حل إشكالية سقوط الجسور المبالغ فيه والذي شكل عقبة كبيرة، و كان يمكن للإنشائي تصميمها كجسور مقلوبة إلى أعلى و خاصة أنه مبنى قائم بذاته ولا يعلوه شيء،أو كان يمكن تصميم السقف " كسقف مسطح" "FLAT SLAB" بحيث يصبح الفراغ الداخلي حرا يستوعب العمل التصميمي دون أي معيقات، وبما أن الحيز الداخلي للمسرح بمسطحاته الرأسية و الأفقية هو نسيج ووحدة واحدة مترابطة تكمل فيما بينها وحدة بصرية واحدة ككتلة ولون ، فقام المصمم بتصميم الفراغ الواقع ما بين الجسور على شكل قبو "vault"و ذلك لهدفين أولهما إخفاء السقوط الكبير للجسور و الثاني لعمل إضاءة داخل هذا الفراغ مباشرة وكذلك للإمكانية مد وصلات التكييف كتغذية للهواء البارد وارتداده بما يضمن التجديد المستمر للهواء داخل الحيزواخفاء جميع الوصلات الكهربائية وشبكة الاطفاء الذاتي واجهزة الصوتيات ، شكل رقم (10)، كما انه يساعد على الكسر الصوتي و يتماشى مع العقود الرأسية فيشكلان فيما بينهما اتصالا بصريا واحدا ، انظر الصور للتصميم المقترح ثلاثي الأبعاد في شكل رقم(8).

شكل رقم (9) يوضح طريقة التنجيد (الكابيتونيه)

---

* **الكابيتونيه:** هي طريقة تنجيد ظهرت في العصور الكلاسيكية (عصر النهضة) وهي تشمل على العديد من الأزرار على مسافات متساوية.

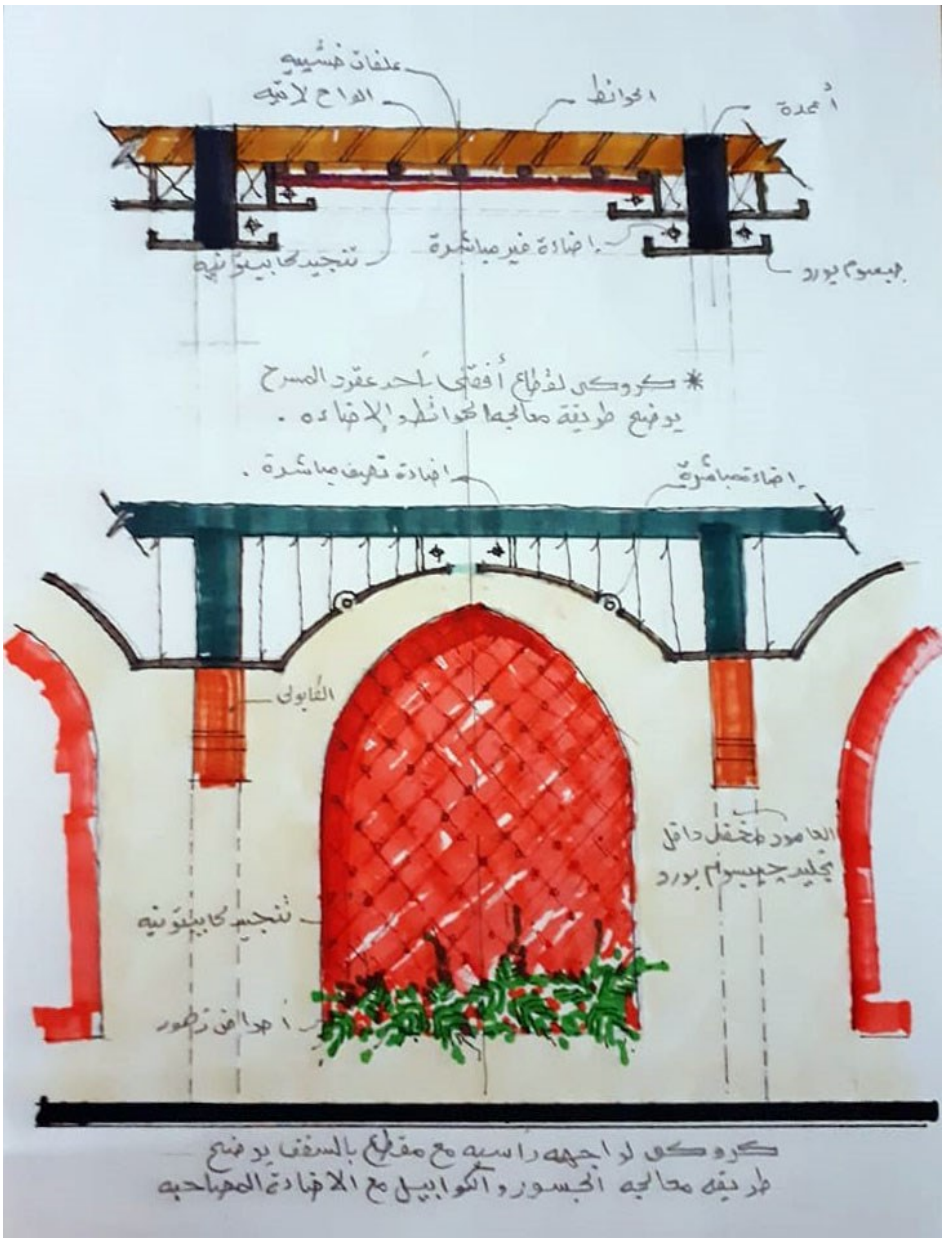

شكل رقم (10) اسكتش يوضح المعالجة الرأسية للفراغ بين الأعمدة وكذلك المعالجة الأفقية للأسقف والتي شكلت فيما بينهما تجانسا جماليا ووظيفيا.

ثامنا : القيم التشكيلية للون في التصميم الداخلي للمسرح .

تعتبر خبرة المصمم الداخلي في الألوان ونظرياتها المتنوعة احد اهم عناصر التصميم الداخلي والتي لا يمكن تجاهلها حيث لا يمكننا تخيل حيزا داخليا مهما تنوعت وظيفته وحجمه بدون مجموعة لونية منتقاه تتناسب معه ، ورغم ان التصاميم الداخلية في القرون القديمة لم تعول كثيرا على أهميتها ومن ثم تم استخدام الألوان تبعا للاهواء الشخصية والدين والموروث الشعبي لكل منطقة .

ونظرا لأهمية اللون في التصميم الداخلي ولما بها أيضا من تأثير نفسي وعاطفي وردود أفعال إيجابية او سلبية وعليه فأن حساسية اختيار المجموعة اللونية يجب ان يكون ناشئا عن دراسة وفهم عميق فهي إما ان تضيف نجاحا للحيز او تجعله سيئا حتى وان كان التصميم قويا وعليه فأن اختيار المجموعة اللونية للمسرح سواء للحوائط الرأسية او منطقة المشاهدين (المقاعد) مع الوان خامة الأرضية كان من الحساسية فقد حرص المصمم على أن تضيف عنصرا قويا للمتلقي ويعوضه عن التكلفة المتواضعة فالعبرة ليست بارتقاع ثمن الخامة بقدر ما تكون المجموعة اللونية متجانسة وبحيث تضيف الراحة النفسية المنشودة (دبس وزيت، 2008، ص160).

وتجربة المصمم في اختيار عدداً من المجموعات اللونية في حيز المسرح المدرسي قيد التصميم جاءت لتتوافق مع مجلس إدارة المدارس فهي ليست تخص شخص بعينة فلقد كانت متنوعة وتحمل العديد من المجموعات اللونية الثرية التي يمكن الاختيار من خلالها،فلقد تم اختيار توزيع المجموعات كالتالي، على أساس فرضيته تم اختيار لون أساسي محايد وهو اللون الأبيض(of white) الذي تم توزيعه في الاسقف والنسبة الأكبر في المسطحات الرأسية، مع الاحتفاظ باللون الطبيعي لخامة الخشب (البني)على طبيعته والتي تعطي حالة من الدفئ المحايد، وتم تكامل المجموعة من خلال اختيار لون المكمل له على قاعدة (منسل) وبحيث تحقق كل مجموعة نفس الهدف النفسي والوظيفي داخل الحيز وبحيث يصبح

لديهم حرية الاختيار فيما بين المجموعات اللونية (انظر اشكال المجموعة اللونية الشكل رقم 8) ونلاحظ براعة المصمم في التجانس اللوني بين لون المقاعد والحوائط.

- **نتائج البحث:**

أولا: النتائج النظرية:

1- احترام و تقديس الدور الفعال للمسرح المدرسي لما يقدمه من تواصل و ثقافة النشء و يعزز ارتباطهم بمجتمعهم، وقيمهم التربوية السليمة.

2- تفعيل دور المصمم الداخلي في المسرح المدرسي .

3- أهمية الطراز الإسلامي كمثير إبداعي في التصميم الداخلي.

4- الارتقاء بالمتطلبات التصميمية و الوظيفية للمسرح المدرسي، للوصول الى الكفاءة الوظيفية المماثلة للمسرح الاحترافي، ولتوجيه نظر المسؤولين لدعم المسرح المدرسي وتفعيل دوره.

ثانيا : النتائج العملية :

١- حرفية المصمم الداخلي تمكنه من التغلب بقدر كبير على المعيقات التي يفرضها الحيز المتاح، وقد ظهر ذلك في التغلب على المشاكل التصميمية التي ظهرت في حيز التصميم الداخلي للمسرح المدرسي قيد الدراسة مع الاحتفاظ بالكفاءة الوظيفية والتي تتناسب مع نشاط الحيز.

2- المحافظة بشكل أو بآخر على تناول طرزنا المميزة كلما اتيحت الفرصة قبل أن تندثر و يتناولها آخرون وينسبونها لأنفسهم، و عدم الانصياع وراء الاتجاهات المعمارية التي لا هوية لها، فالطراز الإسلامي زاخر بالعديد من القيم الوظيفية والجمالية التي استهدفها الباحث في المعالجات التصميمية والتي ظهرت في استخدام بعض مفردات من

العمارة الإسلامية كالكوابيل والعقد المدبب واستخدام الوحدات الزخرفية الإسلامية والتي كان يمكن استخدامها في القماش المنجد في الحائط الرئيسي داخل حيز المسرح والذي كان له اكبر الأثر في احياء الطرز التي تعبر عن هويتنا واصالتنا وخصوصا في تربية النشئ فنيا ووجدانيا واستمرار للحفاظ على هذا الإرث الثري .

3- قلة الإمكانات المادية ليس من المفترض أن تعيق المصمم الجيد في إخراج تصميماته بالشكل المستهدف، ولقد ظهر ذلك في إمكانية استبدال الخامات المكلفة بخامات أخرى غير مكلفة مع الحفاظ على روح الطرازفلا يخفى على المتخصصون مدى ارتفاع التكلفة المادية العالية لتنفيذ مثل هذه المفردات والتي تعتبر من اهم سمات مفردات العمارة الإسلامية .

4- العمل التصميمي الهندسي يحتاج إلى تكاتف كافة التخصصات الهندسية أثناء مرحلة التصميم وذلك للخروج بالتصميم مدروسا و متكاملا وبأقل نسبة من الأخطاء، ولقد ظهر ذلك في تنفيذ كل مرحلة على حدى، فهناك أخطاء معمارية وانشائية كان يمكن تجنبها اذا كان هناك تكاملا بين جميع التخصصات الهندسية في مرحلة التصميم المبكرة وعليه فأن العبئ الأكبر يقع على عاتق المصمم الداخلي في تجاوز هذه المشاكل والتغلب عليها حيث انه يعتبر اخر حلقة في عملية التصميم والتنفيذ.

- **المراجع :**

1- حنا، دينا حنا عبد الملك .(2008). التثقيف الموسيقي كعنصر مساعد في معالجة التصميم الداخلي لعمارة المسرح ، (ماجستير) ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان.

2- دبس وزيت ، حسام ، ومعاذ، د/ عبد الرازق .(2008) . البعد الوظيفي والجمالي للالوان في التصميم الداخلي المعاصر. مجلة دمشق للعلوم والهندسة ، المجلد الرابع والعشرون الإصدار الثاني 155- 178.

3- شيبان ، ابتسام ، (2010) سيكولوجية الشخصية في المسرح الجزائري، الجزائر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي كلية الآداب و اللغات.

4- كنعان ، احمد (2011) أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل – مجلة جامعة دمشق. 27 العدد 1و2

5- المالكي ، مالك (2010) أهمية المسرح المدرسي و مسرح الطفل و تداخلهما لتحقيق أهداف تربوية و غيابهما في المدارس و المؤسسات التربوية – دراسات تربوية العدد الحادي عشر، 215-225 .

6- هلال ، نرمين احمد صبحي .(2009) الاتجاهات الفلسفية ودورها في صياغة الفكر التصميمي للعمارة والتصميم الداخلي ،(دكتوراه) كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان.

7- وزيري، يحيي (2000) عناصر العمارة الإسلامية ، الكتاب الرابع . القاهرة : مكتبة مدبولي .

المراجع الالكترونية :

1- أسس تصميم المسارح عالم الإظهار المعماري (2019) تم استرجاع الصفحة من https://www.3d2ddesignأسس- تصميم- المسارح –عالم- الإظهار- المعماري.

2- الحوار المتمدن.(2019) تم استرجاع الصفحة من https://www.qhewar.org//debat/show.art.asp2aid الحوار- المتمدن .

3- مفهوم المجتمع المدني.(2018) تم استرجاع الصفحة من https://www.mawdoo3.com مفهوم – المجتمع – المدني .